الخميس ٣ / نيسان/٢٠٢٥

الشرق الأوسط: أنهى حالة الترقب في «يوم التحرير».. ترامب يفرض رسوماً أساسية بـ١٠ % على جميع الواردات؛ تقرير: أربعة من كل خمسة مهاجرين مهددين بالترحيل من الولايات المتحدة مسيحيون؛ واشنطن بوست: كيف ستبدو أمريكا بعد عقد من الزمان؛ نازاروف: اليوم يوجه ترامب ضربة قاسية للولايات المتحدة والاقتصاد العالمي.. أم ربما لا؛ وول ستريت جورنال تحدد منتصرا خفيا في حرب ترامب التجارية! الإخبارية السورية: غارة إسرائيلية على مبنى البحوث العلمية في حي مساكن برزة بدمشق؛ العرب: سوريا: بين التضليل الإعلامي والتحديات الإعلامية الموروثة! القدس العربي: قضية شركة العلاقات العامة.. نتنياهو ينفي علاقته والمعارضة ترد: إن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم؛ هآرتس: لا دولة بعد "المخطوفين".. ماذا لو لم تصحُ حكومة إسرائيل من غفلتها! العرب: الولايات المتحدة تعدّ لليمن سيناريو يماثل تدمير إسرائيل لحزب الله؛ القدس العربي: ترامب يدرس بجدية العرض الإيراني لإجراء محادثات نووية غير مباشرة مع واشنطن؛ الصحيفة: أمريكا وإيران: سيناريوهات المفاوضات و«الجحيم»؛ مجلة أمريكية: على ترامب التوقف عن التهديد للحصول على اتفاق مع إيران! أرغومينتي إي فاكتي: "إعدام الديمقراطية".. محاكمة لوبان تدفع فرنسا إلى حافة الفوضى السياسية؛ الغارديان: الحكم بحق مارين لوبان.. لا سياسي فوق القانون! فزغلياد: زيلينسكي يقايض حياته بأوكرانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: ترامب يغيّر العالم حقاً..؟!!

أعلن الرئيس ترامب، أمس، **فرض ضريبة أساسية بنسبة ١٠ في المائة على الواردات من جميع البلدان ومعدلات تعريفة جمركية أعلى على عشرات الدول التي لديها فوائض تجارية مع الولايات المتحدة، ما يهدد بقلب كثير من بنية الاقتصاد العالمي وإشعال فتيل حروب تجارية أوسع. وبحسب الشرق الأوسط**، جاءت هذه التصريحات «العدوانية» **في الوقت الذي أبدى فيه ترامب استعداده لتفكيك النظام الاقتصادي العالمي، الذي ساهمت الولايات المتحدة في بنائه بعد الحرب العالمية الثانية. ورفع رسماً بيانياً أثناء** حديثه، **يُظهر أن الولايات المتحدة ستفرض ضريبة بنسبة ٣٤ في المائة على الواردات من الصين، و٢٠ في المائة على الواردات من الاتحاد الأوروبي، و٢٥**

في المائة على كوريا الجنوبية، و٢٤ في المائة على اليابان، و٣٢ في المائة على تايوان. وقال ترامب: «لقد تعرض دافعو الضرائب للاستغلال لأكثر من ٥٠ عاماً. لكن هذا لن يحدث بعد الآن».

وتأتي هذه الرسوم الجمركية في أعقاب إعلانات حديثة مماثلة عن فرض ضرائب بنسبة ٢٥ في المائة على واردات السيارات؛ ورسوم على الصين وكندا والمكسيك؛ وعقوبات تجارية موسعة على الصلب والألمنيوم. كما فرض ترامب رسوماً جمركية على الدول التي تستورد النفط من فنزويلا، ويخطط لفرض ضرائب استيراد منفصلة على الأدوية الصيدلانية والأخشاب والنحاس ورقائق الكمبيوتر. وبحسب تقرير الشرق الأوسط، فقد تراجعت أسهم أمازون بنسبة ٥ في المئة، وانخفضت أسهم ميتا بنسبة ٤.٧ في المئة، كما نزلت أسهم تسلا بنسبة ٥.٩ في المئة، بعد إعلان ترامب عن الرسوم الجمركية. وانخفض الدولار مقابل اليورو، وتحول إلى الارتفاع مقابل الين، مع بدء الإعلان عن التعريفات الجديدة.

وأعلن وزير التجارة البريطاني، أنّ المملكة المتّحدة ما زالت ملتزمة بالتوصّل لاتفاق مع الولايات المتحدة «لتخفيف» تأثير الرسوم الجمركية التي فرضها لتوّه ترامب، ولا تعتزم اتّخاذ إجراءات انتقامية في الحال. من جهتها، قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني، إن الرسوم الجمركية التي فرضتها الإدارة الأميركية «خاطئة» ولن تفيد الولايات المتحدة. وقالت: «سنبذل كل ما في وسعنا للعمل من أجل التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة، بهدف تجنب حرب تجارية من ستضعف حتماً الغرب لصالح أطراف عالمية أخرى». وأضافت: «في كل الأحوال، سنعمل كالمعتاد لصالح إيطاليا واقتصادها، وسنتواصل أيضا مع الشركاء الأوروبيين الآخرين». وأعلن رئيس الوزراء الأسترالي، اليوم، أنّ الرسوم الجمركية التي فرضها لتوّه الرئيس الأميركي، «غير مبرّرة بتاتاً» ومن شأنها أن تغيّر علاقة بلاده بالولايات المتّحدة. من جهته، تعهد رئيس الوزراء الكندي مارك كارني، الرد على الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب، محذراً من أنها «ستغيّر جذرياً» التجارة الدولية.

في سياق آخر، كشف تقرير جديد، بحسب الأسوشيتد برس، أن ما يصل إلى أربعة من كل خمسة مهاجرين مهددين بالترحيل من الولايات المتحدة هم من المسيحيين، داعياً أتباع الديانة إلى التفكير في تأثير سياسات الترحيل الصارمة التي تتبعها إدارة ترامب. ووفقاً للتقرير، فإن حوالي ١٠ ملايين مسيحي معرّضون لخطر الترحيل، كما يعيش٧ ملايين مواطن أمريكي مسيحي في أسر تضم أفراداً مهددين بالترحيل. وصدر التقرير تحت رعاية منظمات كاثوليكية وإنجيلية كبرى، مستنداً إلى مجموعة من البيانات، بما في ذلك نسب الانتماء الديني بين المهاجرين والجنسيات المختلفة، بالإضافة إلى تحليل بيانات التعداد السكاني الأمريكي الذي أجرته مجموعة مناصرة للمهاجرين.

وقال ماثيو سورينز، نائب رئيس قسم المناصرة والسياسات في منظمة "وورلد ريليف" الإنسانية الإنجيلية، التي شاركت في إعداد التقرير: "رغم قلقنا العميق على إخواننا المسيحيين، لا يقتصر اهتمامنا على المهاجرين الذين يشاركوننا العقيدة فقط... كمسيحيين، نؤمن بأن جميع البشر، بغض النظر عن دينهم أو جنسيتهم، مخلوقون على صورة الله ويتمتّعون بكرامة متأصلة". لكنه أشار إلى أن العديد من المسيحيين في الولايات المتحدة قد لا يدركون أن الغالبية العظمى ممن يواجهون خطر الترحيل يشاركونهم نفس العقيدة..!!!

ونشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، مقالاً للكاتب فيليب بامب، بعنوان: كيف ستبدو أمريكا بعد عقد من الزمان؟ يناقش النهج السياسي للرئيس ترامب، في ولايته الرئاسية الثانية وآثار ذلك المحتملة على النظام الديمقراطي الأمريكي. واعتبر الكاتب أن سعي (ترامب) المتعمد لإدخال تغييرات جذرية على الحكومة الفيدرالية، وأمريكا على نطاق أوسع، أدى إلى سلسلة متواصلة من التغييرات والضغوط على المؤسسات، وأثار سلسلة من التنازلات المذهلة. وحاول الكاتب التنبؤ بمستقبل الديمقراطية الأمريكية بعد عشر سنوات من الآن، وفي سبيل ذلك تواصل مع عدد من الباحثين في أنظمة الحكم، وتحديداً تآكل الديمقراطية. ويرى ستيفن ليفيتسكي، أستاذ في علم الأنظمة السياسية بجامعة هارفارد، وزميل بارز في شؤون الديمقراطية بمجلس العلاقات الخارجية أن هذه تجربة جديدة، حيث لم يحدث شيء مماثل في الولايات المتحدة، وفي الواقع، لم تنهر أي ديمقراطية، حتى لو كانت ثرية أو قديمة كالولايات المتحدة. لذا، ليس لدينا الكثير لنتعلمه من تجارب سابقة. ويعتقد الباحث ليفيتسكي أن هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة:

السيناريو الأقل ترجيحاً، وإن كان ممكناً، هو العودة إلى سياسات ما قبل عام ٢٠١٦، حيث الاستقطاب النسبي، ولكنه محصور تقريباً ضمن حواجز مؤسسية رسمية وغير رسمية. حيث يمتنع السياسيون بانتظام عن التلاعب بالمؤسسات أو إساءة استخدامها لإيذاء الطرف الآخر؛ السيناريو الثاني الأقل ترجيحاً، هو ترسيخ حقيقي للحكم الاستبدادي على غرار ما نراه في أنظمة استبدادية تستند على الانتخابات في أماكن أخرى – فنزويلا وروسيا في أسوأ السيناريوهات، وتركيا والمجر، ربما الأكثر واقعية؛ أما السيناريو الثالث والأكثر ترجيحاً، فهو نوع من التأرجح بين ديمقراطية مختلة وظيفياً إلى حد كبير واستبداد غير متماسك؛ نوع من التأرجح، حيث يفوز الأخيار نسبياً بين الحين والآخر، لكنهم لا يؤدون جيداً ولا يستمرون بالسلطة طويلاً، بينما يفوز الأشرار بالسلطة بين الحين والآخر، لكنهم أيضاً لا يؤدون جيداً ولا يدومون طويلاً.

ويرى الباحث أنه لا يوجد نموذج يمكن المقارنة به بشكل واضح، لكنّ دولاً مثل أوكرانيا والإكوادور كانت مشابهة لذلك إلى حد كبير خلال الثلاثين عاماً الماضية، والولايات المتحدة دولة ذات أداء ديمقراطي أعلى بكثير من هاتين الدولتين، لذا لن نبدو مثل أوكرانيا أو الإكوادور. لكن فكرة الانتقال

بين حكومات تتصرف بشكل جيد لكن لا تؤدي بشكل جيد (من حيث النتائج)، وحكومات أكثر استبدادية تفشل أيضاً في ترسيخ سلطتها! أعتقد أن هذا هو السيناريو الذي أرجّحه الآن..!!!

ولفت ألكسندر نازاروف في مقال في موقع روسيا اليوم، إلى أنّ الرئيس ترامب يعتزم يوم ٢ نيسان (أمس)، الإعلان عن أكبر رسوم جمركية على الإطلاق على الواردات، ردا على القيود الحالية التي يفرضها شركاء واشنطن التجاريون؛ الهدف هو إعادة المنشآت الصناعية إلى الأراضي الأمريكية. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض إن الولايات المتحدة ستوفر للشركات الأمريكية أدنى مستوى من الضرائب وتكاليف الطاقة واللوائح المواتية إذا صنعت منتجاتها في الولايات المتحدة واستأجرت عمالا أمريكيين؛ نظرياً، هذا الهدف ليس مستحيلا، إلا أن القضية تتعلق فقط بالثمن واستعداد الأمريكيين والعالم لدفعه، ولدي شكوك كبيرة بشأن هذا الأخير:

أولا، ستكون النتيجة الأولى والمباشرة انخفاض أسعار أسهم العديد من الشركات في بورصات الأوراق المالية في بلدان ثالثة، وهو ما قد يؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل من الانهيار في جميع بورصات الأوراق المالية في العالم. وتشهد الصين حاليا أزمة فائض الإنتاج والانكماش، والتي ستصبح أكثر حدة وخطورة مع فرض الرسوم الجمركية الأمريكية؛ فالاقتصاد الصيني لا يستطيع ضمان استقراره ونموه إلا بفضل إجراءات التحفيز الضخمة التي اتخذتها الحكومة الصينية، ولكن مدى مرونته غير معروف؛ أما أوروبا فتتأرجح على حافة الركود، مع تراجع الإنتاج في الاقتصاد الرئيسي للاتحاد الأوروبي: ألمانيا. ومن الطبيعي أن تؤدي الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب إلى تعزيز هذا الانخفاض؛ إذا ردت أوروبا والدول الأخرى المتضررة بالرسوم الجمركية على الولايات المتحدة بإجراءات متماثلة، فقد تقع الولايات المتحدة أيضا في حالة ركود وسوف تنخفض سوق الأسهم بشكل أكبر.

ثانيا، وهذه هي النتيجة الرئيسية، تعاني الولايات المتحدة من عجز في التجارة الخارجية، ما يعني أن السلع المستوردة لا يمكن استبدالها بسرعة بالإنتاج المحلي، وفي غضون بضعة أسابيع أو أشهر، سيؤدي العجز وارتفاع أسعار السلع المستوردة حتما إلى زيادة عامة في التضخم بالولايات المتحدة؛ وإضافة إلى التأثير الشديد للتضخم على المستهلكين والشركات، يمكن أن يؤدي التضخم أيضا إلى أزمة مصرفية جديدة، مماثلة لتلك التي حدثت ربيع عام ٢٠٢٣. حينها، تجاوز التضخم أسعار الفائدة المنخفضة على الودائع المصرفية، وبدأ الناس في تحويل المدخرات من البنوك إلى السندات والبورصة. لكن من المرجح الآن أن تهبط أسواق الأسهم، ومن المرجح أن تتدفق المدخرات إلى الذهب والسلع المعمرة، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تسارع التضخم.

وإذا قرر أي شخص توسيع الإنتاج في الولايات المتحدة، سيواجه على الفور نقصا في العمالة، لا سيما العمالة الماهرة. وترحيل ترامب للمهاجرين قد يؤدي إلى تفاقم نقص العمالة، ما سيؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع الأجور؛ أي ارتفاع تكاليف العمالة في الإنتاج. ومن شأن هذا بدوره أن يساهم في ارتفاع معدل التضخم بشكل عام.

وأضاف نازاروف: إن التضخم في منطقة الدولار على خلفية الاتجاه المعاكس لليوان وعلى الأرجح اليورو سيؤدي إلى إضعاف الدولار مقابل اليورو واليوان، ما سيزيد من الأسعار المحلية للواردات الأمريكية ويزيد من التضخم في الولايات المتحدة؛ وارتفاع معدلات التضخم، فضلا عن تخفيضات الضرائب، من شأنه أن يؤدي إلى توسيع الفجوة في ميزانية الحكومة الأمريكية، التي ليس لديها ما تموله؛ ولحل هذه المشكلة، من المرجح أن يزيد ترامب الضغوط على بنك الاحتياطي الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة واستئناف التيسير الكمي. كما أن استئناف طباعة الدولارات قد يكون ضروريا لإنقاذ البورصات والبنوك. ومن الطبيعي أن يساهم استئناف التيسير الكمي في ارتفاع معدلات التضخم وإضعاف الدولار؛

باختصار، يمكن لترامب، من خلال رسومه الجمركية، أن يطلق عملية تضخم ذاتية التسارع، حيث سيدفع كل عنصر فيها نحو تفاقم الوضع في المناطق ذات الصلة، ما سيؤدي إلى اختلال في التوازن بالاقتصادين الأمريكي والعالمي.

نظرياً، وبطبيعة الحال، ستؤدي التعريفات الجمركية إلى زيادة الإنتاج الوطني، ولكن بالنسبة للولايات المتحدة فقد فات أوان القيام بذلك، حيث تجاوز الوضع في الولايات المتحدة منذ فترة طويلة نقطة اللاعودة، بينما ستكون العواقب كارثية بالنسبة للولايات المتحدة والعالم أجمع، الذي ظل لفترة طويلة على حافة الهاوية الاقتصادية. وقد قال ترامب في وقت سابق إنه غير مهتم بالوضع في بورصات الأوراق المالية. وسيبدأ الأمر في إثارة اهتمامه عندما ينزل الناس إلى الشوارع، نظرا لأن أغلب مدخرات الأمريكيين تستثمر في الأسهم بشكل مباشر أو من خلال أدوات مالية مختلفة. ويتعلق هذا الأمر في المقام الأول بالقاعدة الجماهيرية الأساسية لترامب: الأمريكيين البيض الأكبر سنا، حيث يكره الشباب والملونون ترامب حتى بدون أزمة؛

وتابع نازاروف: ربما يسعى ترامب عمدا إلى زيادة التضخم، على أمل حل مشكلة الديون الأمريكية الضخمة من خلال خفض قيمتها من خلال التضخم. ولكن في الاقتصاد، تنطبق قوانين الفيزياء، بما في ذلك قانون حفظ الطاقة. ودينك هو أصل لشخص آخر، رأس مال شخص آخر، ومدخرات شخص آخر. ومن المستحيل القضاء على الديون دون ضربة هائلة للشركات والمواطنين العاديين، الذين سيخسرون مدخراتهم، وهو ما سيخفض الاستهلاك، وسيؤثر على الإنتاج. لن يكون هناك نمو،

وسيتراجع الاقتصاد؛ باختصار، ستؤدي العملية التي أطلقها ترامب، بفرضه الرسوم الجمركية، إذا تم تنفيذها بالفعل، ستؤدي إلى انخفاض هائل في مستوى المعيشة في الولايات المتحدة والعالم، وهو ما لا يمكن إلا أن يؤدي إلى اضطرابات سياسية؛

لذلك، فهناك احتمال كبير أن يقوم ترامب إما فورا أو بعد شهر أو شهرين بإلغاء أو تأجيل هذه التعريفات الجمركية، كما فعل من قبل. وإلا، وبدون إدخال نظام دكتاتوري، لا أستطيع تخيل كيف ينوي مقاومة موجة السخط العام ومحاولات الدولة العميقة للإطاحة به خلال بضعة أشهر... وبطبيعة الحال، فنحن لا نرى أي دكتاتورية أو أي توطيد للسلطة في يد واحدة. وإدارة ترامب غير مستعدة لعواقب أفعالها ولا تبذل أي جهد للاستعداد، بما في ذلك عدم الرغبة والقدرة على إجبار اللاعبين الخارجيين على قبول قواعد اللعبة التي وضعها ترامب.

وهكذا، فإن كل شيء قد ينتهي؛ إما بزعزعة الاستقرار الاقتصادي والسياسي الكامل للولايات المتحدة، أو بمحاولة ضعيفة لتخويف المعارضين الخارجيين بمساعدة حملة علاقات عامة، ستفشل أو سيتم إلغاؤها. قد يظن ترامب بسذاجة أن الدول الأخرى ستقبل بصمت نهب الرسوم الجمركية ولن ترد، لكنه سيتراجع عندما يواجه مقاومة. أميل إلى الخيار الثاني، نظرا لأن ترامب، خلال شهرين ونصف من حكمه، مارس القول أكثر من الفعل، لكننا أيضا لا نستطيع استبعاد الكوارث، ونحن لا نعلم إلى أي مدى يدرك ترامب عواقب خطواته، وإلى أي مدى هو مستعد للذهاب..!!!

من جهتها، حددت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، المستفيد الأكبر من حرب التجارة العالمية المتصاعدة بسبب الرسوم الجمركية التي يطبقها الرئيس ترامب على واردات بلاده، ورد الدول عليها. وذكرت الصحيفة أن البرازيل تبدو أنها ستكون منتصرة في حرب التجارة العالمية، حيث يعول مصدروها للقطن والدجاج على زيادة الطلب على منتجاتهم في الصين، ويراهنون على المزايا التنافسية. وكمثال أفادت الصحيفة بأن مؤشر الأسهم البرازيلي القياسي الذي يعتمد بشكل كبير على السلع الأساسية ارتفع بنسبة ٩% هذا العام، بينما انخفض مؤشر "ستاندرد آند بورز ٥٠٠" الأمريكي بنسبة ٤.٢% خلال الفترة نفسها.

وتمتلك البرازيل، الغنية بلحوم الأبقار وخام الحديد والنفط مواد خام تحتاجها الصين، التي تمتلك رأس مال يحتاجه أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية لبناء البنية التحتية. من جهة أخرى، ترى البرازيل فرصا لتعزيز صادراتها إلى الولايات المتحدة ودول أخرى تأثرت برسوم ترامب الجمركية، والتي تخطط إدارته لتوسيع نطاقها لتشمل مجموعة من شركائها التجاريين اليوم الأربعاء. وتعد البرازيل أكبر منتج للأحذية خارج آسيا، وتأمل رابطة صناعة الأحذية البرازيلية أن تتمكن البلاد من إرسال المزيد من الأحذية إلى الولايات المتحدة بدلا من المنتجات الصينية، مما سيعزز مكانتها كدولة تسعى

لبيع المزيد من السلع ذات القيمة المضافة. ورغم أن ترامب أشار إلى الرسوم الجمركية المرتفعة التي تفرضها البرازيل، إلا أن الولايات المتحدة تتمتع بفائض تجاري طويل الأمد مع البرازيل، وهو ما يعتقد الاقتصاديون أنه قد يساعد في تجنيبها الرسوم..!!!

أخبـار عن سـورية:

الإخبارية السورية: غارة إسرائيلية على مبنى البحوث العلمية في حي مساكن برزة بدمشق...
العرب: سوريا: بين التضليل الإعلامي والتحديات الإعلامية الموروثة..؟!!

أفادت قناة الإخبارية السورية أن الطيران الإسرائيلي شن غارة على مبنى البحوث العلمية في حي مساكن برزة بدمشق. كما أكدت قناة **الإخبارية السورية** سماع دويّ انفجارات **بـ"مطار حماة العسكري" بعد دقائق من الغارة الإسرائيلية على دمشق. وأضافت: "بالتزامن مع الانفجارات دمشق وحماة، طيران الاحتلال الإسرائيلي يستهدف محيط مطار حماة العسكري ومحيط مطار t4 العسكري بريف حمص الشرقي". وأكدت مصادر محلية أن الطيران الإسرائيلي استهدف مطار حماة العسكري بـ٦ غارات متتالية.** وكشف مسؤول إسرائيلي لصحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، أمس، **أن الغارات الجوية الأخيرة التي استهدفت مواقع داخل سوريا كانت تهدف إلى "إيصال رسالة مباشرة إلى تركيا". وحذر** المسؤول الإسرائيلي أنقرة من إقامة قاعدة عسكرية في البلاد أو التدخل في النشاط الإسرائيلي في الأجواء السورية.

ورأى على قاسم في صحيفة العرب، أنّ الحكومة الانتقالية في سوريا، لم ترث وضعا أمنيا معقدا ووضعا اقتصاديا متهالكا، وبنية تحتية مدمرة، **فقط، بل ورثت قبل كل هذا فراغا إعلاميا تعتبر فيه وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا مهما لنقل ما يحدث على الأرض، وهو ما سمح بانتشار معلومات مضللة وسهّل نشر الشائعات.** ورأى الكاتب أنّ **الشارع أكثر ميلا واستعداد لتقبل الصورة السلبية التي تنقل عن الأحداث؛ نظرية المؤامرة تحظى بجاذبية شعبوية، خاصة بعد أحداث قد تثبت ما ذهب إليه مروّجوها؛ في سوريا شكل سقوط نظام الأسد، بيئة خصبة لنشر الشائعات، لتجد الحكومة المؤقتة نفسها في مواجهة معركة صعبة على جبهتين رئيسيتين: الأولى**، تتعلق بإعادة بناء البلاد بعد سنوات من الصراع؛ **والثانية، التصدي لحملات التضليل الإعلامي المتزايدة، التي تهدف إلى قلب الحقائق على الأرض وإثارة الرأي العام.**

الموقف يزداد تعقيدا بسبب الوضع الإعلامي المتدهور الذي ورثته الحكومة عن النظام السابق، ما يجعل مهمة إصلاح الإعلام ومواجهة التحديات الإعلامية أكثر إلحاحا. فما هي الخيارات المتاحة أمام الحكومة السورية لمواجهة هذه التحديات؟

وأجاب قاسم أنّ الخطوة الأولى، للحكومة السورية الجديدة أن تبدأ بإصلاح شامل لمنظومة الإعلام المحلي؛ فالمؤسسات الإعلامية تحتاج إلى إعادة بناء على أسس مهنية وموضوعية، بعيدا عن النهج الدعائي الذي كان سائدا في عهد النظام السابق. ويتطلب هذا الاستثمار في تدريب الصحافيين وصقل مهاراتهم لضمان تقديم محتوى إخباري دقيق وشفاف. لكن إصلاح المؤسسات الإعلامية الحكومية وحده لن يكفي، لا بد من صحافة حرة مستقلة، قادرة على بناء الثقة مع المواطنين؛ فالحكومة في حاجة إلى وضع قوانين تضمن حرية التعبير، مع مراعاة التوازن بين الاستقلالية الإعلامية والمساءلة؛ وتوفير بيئة آمنة للصحافيين أمر ضروري أيضا لضمان قيامهم بدورهم بحرية ودون خوف من التدخلات أو القمع.

الإعلام المستقل يُعد شريكا محوريا للحكومة في مواجهة التضليل. فدعم الإعلام المستقل داخليا، بقوانين تحمي حرية الكلمة يمكن أن يعزز الأصوات المحايدة التي تعمل على تقديم صورة واقعية للوضع في البلاد. والتعاون مع وسائل إعلام دولية موثوقة يمكن أن يساعد في تحسين صورة سوريا عالميا وإظهار جهود الحكومة في إعادة الإعمار والاستقرار؛ يجب ألاّ تترك المهمة لمنظمات مدنية هناك شكوك في حياديتها أحيانا. بالمقابل يجب ألاّ تسارع الحكومة إلى توزيع الاتهامات ضد كل صوت معارض، فهذا سيزيد الأمر سوءا. للتغلب على التضليل الإعلامي، يجب على الحكومة السورية الجديدة تعزيز تواصلها المباشر مع الشارع السوري ومع الجهات الإقليمية والدولية. ولفت الكاتب إلى أنه في عصر تصل فيه المعلومة التي يطلقها المشاهير وصناع المحتوى الرقمي، والمؤثرون للملايين من المتابعين، يصبح من العبث الاعتماد بشكل حصري على وسائل الإعلام التقليدية؛ فمنصات التواصل الاجتماعي توفر وسيلة فعالة للوصول السريع إلى المواطنين، حيث يمكن نشر الأخبار الموثوقة والرد على الشائعات فور ظهورها. كما يمكن تنظيم مؤتمرات صحفية دورية لتوضيح الحقائق والإجابة عن أسئلة الإعلام والمواطنين على حد سواء، مما يعزز الشفافية والمصداقية.

الإعلام الحكومي يجب أن يكون جزءا من جهد جماعي يعكس انسجام مؤسسات الدولة. وبدلا من طرح أجندات تعكس سياسات متناقضة، تحتاج الحكومة إلى تقديم رسائل موحدة وواضحة للجمهور؛ وبعد أربعة أشهر تقريبا تقتصر مصادر المعلومات حول ما يجري داخل سوريا على ما يصدر من بيانات عن منظمات حقوقية ومدنية. والمتابع الموضوعي الذي يتعامل مع ما يجري داخل سوريا دون انحياز سيجد نفسه عاجزا في النهاية عن إصدار حكم قطعي؛ وهنا لا بد من التساؤل، هل لدى الحكومات الأوروبية، حقا، صورة صحيحة عمّا يجري داخل سوريا؟ انتشار الشائعات واستخدام التضليل الإعلامي من قبل جميع الأطراف في الصراع يجعلان الحصول على صورة واضحة تحديا كبيرا؛ ليس من مصلحة الحكومة الانتقالية في سوريا اليوم حجب المعلومات، لأنها إن فعلت ذلك تكون

قد منحت المتربصين فرصة ذهبية لنشر الأخبار المضللة، **ونقل صورة سلبية للعالم لن تخدمها في معركتها الرئيسية لرفع العقوبات، التي يقف عليها مصير سوريا والسوريين، ومصيرها هي كحكومة؛ التضليل الإعلامي اليوم ليس مجرد تحد عابر، بل هو معركة قد تطول وتتطلب بالتالي جهدا متكاملا لإصلاح الإعلام والتواصل مع المواطنين وتعزيز الثقة في مؤسسات الدولة. وأردف الكاتب بأنه إذا تمكنت حكومة الشرع من كسب المعركة الإعلامية، فإنها لن تسهم فقط في مواجهة حملات التضليل، بل ستضع أساسا قويا لإعلام يدعم جهود إعادة الإعمار وجذب الاستثمارات وبناء مستقبل أفضل لسوريا والسوريين؛ على المسؤولين في الحكومة الانتقالية أن يتذكروا دائما أن "رأس المال جبان" ليس على مستوى الأفراد فقط، بل على مستوى الحكومات أيضا..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

القدس العربي: قضية شركة العلاقات العامة.. نتنياهو ينفي علاقته والمعارضة ترد: إن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم... هآرتس: لا دولة بعد "المخطوفين".. ماذا لو لم تصحُ حكومة إسرائيل من غفلتها..؟!!

ذكرت القدس العربي، أنه في ظل تفاعل قضية شركة العلاقات العامة التي تلقت أموالا قطرية، انتقل نتنياهو من الدفاع إلى الهجوم على معارضيه وعلى مؤسسات "الدولة العميقة" مجددًا، عارضًا نفسه كضحية لملاحقتها له، بغية إسقاط رئيس حكومة منتخب ينتمي لليمين الصهيوني... **لكنه كالعادة يكذب ويحرّف الحقائق. وأوضحت الصحيفة أنه** ومنذ الكشف عنها، قبل عدة أسابيع، **بلغت قضية شركة العلاقات العامة ذروة جديدة أمس، حينما رفعت محكمة إسرائيلية حظر النشر عنها، وأظهرت شبهات كثيرة تفيد بأن عددًا من مستشاري نتنياهو يعملون أيضًا وفق توجيهات الدوحة من خلال شركة علاقات عامة أمريكية يملكها جي فوتليك.** وفي هذا السياق، **أعلنت شرطة الاحتلال عن نيّتها التوجه للشرطة الدولية (الإنتربول) من أجل اعتقال مستشار آخر لنتنياهو هرب إلى صربيا، ويرفض العودة إلى البلاد والخضوع للتحقيق حول دوره في قضية الشركة الأمريكية، فيما يرجّح مراقبون وخبراء محليون أن اليومين القادمين سيكونان حاسمين في هذه القضية.**

ورأى المحلل البارز في **يديعوت أحرونوت، آفي يسخاروف،** أمس، **أن نتنياهو غير مؤهل للحكم، ويشير، بحق، إلى أن تفاعلات الأيام الأخيرة (قضية شركة العلاقات العامة، والتراجع عن تسمية خليفة لرونين بار) تدلل على خطورة محاولة إقالة بار على إسرائيل. ويرى يسخاروف أن القصة ليست هوية خليفة بار، بل هي مسألة من يعيّن، وهو غير مؤهل لفعل ذلك، فاعتباراته ليست موضوعية. وهذا ما يؤكده المحلل السياسي البارز في القناة ١٢ العبرية، بن كسبيت، الذي يقول إنه، منذ سنوات، يزعم أن نتنياهو غير مؤهل ليكون حاكمًا.** ويتابع **بن كسبيت** قائلًا: **"نتنياهو ليس مؤهلًا**

لأن يكون رئيس وزراء، بل هو غير مؤهل حتى لإدارة دكان خضراوات". هذا ما يستنتج من فضيحة تسمية خليفة بار، إيلي شارفيت، الذي أعلن عنه نتنياهو، وقال إنه اختاره بعد مقابلة سبعة مرشحين، لكنه بعد ساعات تراجع عن ذلك، وألحق الضرر بهيبة شارفيت، رغم كونه قائد سلاح البحرية وله امتيازات كثيرة. في المقابل، تواصل وسائل إعلام عبرية، على رأسها **القناة ١٤**، التي تُعتبر من أبواق نتنياهو، **الزعم بأنه يتعرض لـ"صيد ساحرات" وملاحقة تهدف إلى إسقاطه..!!!!**

وكتب تسفي برئيل في صحيفة **هآرتس الإسرائيلية، قائلاً: نعترف بالحقيقة ونغلق الموضوع. نحن مواطني إسرائيل، الدولة العميقة الحقيقية، يجب أن يتم اجتثاثنا وطردنا واقتلاعنا من الجذور وإقالتنا من كل المؤسسات الحكومية والمحاكم والمدارس والجامعات والمسارح ودور السينما، ويجب منعنا من إلقاء المحاضرات، وإحراق كتبنا وفرض الرقابة على مقالاتنا؛ الحكومة المسؤولة، التي يجب عليها التعامل مع سبع جبهات تهدد البلاد، لا يجوز لها التصرف بتفهم وتسامح مع الأعداء في الداخل، والطابور الخامس الذي يزداد قوة ويتآمر بإسقاط زعيمها الأعلى وطرده... على حكومة إسرائيل اختراع نموذج ناجع أكثر من نموذج هنغاريا أو الهند، ويمكن إيجاده قريباً منا؛ حماس علمتنا في الأسبوع الماضي كيف تعمل ضد المدنيين الذين سئموا من الدمار والقتل ونقص المياه والغذاء والدواء وتجرأوا على اتهام حكومتهم بالمسؤولية.** عدد من عمليات الإعدام والشارع هدأ. **حماس، التي ليست مثل حكومة إسرائيل، تعرف أنه في زمن الحرب ضد عدو متوحش لا يمكن بل محظور السماح بظهور جبهة في الداخل. لا توجد في غزة دولة عميقة؛ لأن نظام الحكم يفعل كل ما يشاء: السيطرة على المواطنين، بدون محكمة عليا وبدون "بتسيلم"، كما قال إسحق رابين. رابين ليس نتنياهو؛**

وأردف الكاتب: الدولة العميقة لا تريد وبحق تحرير المخطوفين؛ لأنه بدونهم لن يبقى شيء ليوحدها. وسترون أيضاً أبناء عائلات المخطوفين الذين لا حدود لتخريبهم. لقد وصلوا إلى البيت الأبيض حتى، والتقوا مع ترامب، وهم يجندون وسائل الإعلام الدولية، والآن يتجرأون على التحدث عن تمرد ضريبي ويهددون بالحرب الأهلية. هم ليسوا إخوة، ومشكوك في أنهم مواطنون، إذ بدون إخلاصهم للزعيم لا مواطنة لهم. على هذه الحكومة الاستيقاظ بسرعة، لأنها حرب وجودية، ينتصر فيها طرف واحد فقط، إما هي أو المواطنون..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العرب: الولايات المتحدة تعدّ لليمن سيناريو يماثل تدمير إسرائيل لحزب الله... القدس العربي: ترامب يدرس بجدية العرض الإيراني لإجراء محادثات نووية غير مباشرة مع واشنطن... الصحيفة: أمريكا

وإيران: سيناريوهات المفاوضات و«الجحيم»... مجلة أمريكية: على ترامب التوقف عن التهديد للحصول على اتفاق مع إيران..؟!!

صرح **وزير الخارجية الفرنسي** جان نويل بارو، بأن **فرص التوصل** إلى اتفاق جديد لكبح البرنامج النووي الإيراني **"محدودة"، محذرا من مواجهة عسكرية "شبه حتمية" في حال فشل الجهود الدبلوماسية.** وقال بارو خلال جلسة للبرلمان الفرنسي أمس: "لم يتبق سوى بضعة أشهر حتى انتهاء أمد هذا الاتفاق، في إشارة للاتفاق النووي الإيراني السابق الموقع في ٢٠١٥. **وأضاف: "في حال الفشل، ستبدو المواجهة العسكرية شبه حتمية"، نقلت روسيا اليوم.**

ووفق صحيفة العرب، أعلنت الولايات المتحدة، الثلاثاء، أنها سترسل حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط، **ما يؤكد أنها ستبدأ قصفا مكثفا باستخدام بي٢ التي تستطيع أن تحمل قنابل ثقيلة جدا تخترق الكهوف والتحصينات، في سيناريو شبيه بتدمير إسرائيل حزبَ الله والوصول إلى أبرز قادته المختبئين في أنفاق تحت الأرض. ولا يقف الهدف من القصف بالاعتماد على بي٢ عند تفكيك الأسلحة التي يمتلكها الحوثيون من صواريخ باليستية ومسيرات إيرانية، وإنما الهدف الأهم هو الوصول إلى قادة الجماعة المختبئين في الكهوف والأنفاق بمن في ذلك عبدالملك الحوثي الذي يسعى إلى تقديم نفسه كخليفة للأمين العام السابق لحزب الله حسن نصرالله، من حيث قيادة المشروع الإيراني في المنطقة.**

وأفاد تقرير للقدس العربي، أنّ التوتر الأمريكي الإيراني راوح ما بين الحديث الجدي عن مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين، واستمرار تحشيد الولايات المتحدة الأمريكية لقواتها العسكرية بعد تهديد الرئيس ترامب بقصفها إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي. ونقل موقع أكسيوس، أمس، عن مصادر، أن البيت الأبيض يدرس بجدية اقتراح إيران بإجراء محادثات نووية غير مباشرة. من جهته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، التصريحات الأمريكية العدائية ضد إيران بأنها غير مقبولة، ومخالفة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، مؤكداً أنها ستزيد الأوضاع تعقيداً، **كما حذّر بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سترد بحزم وسرعة على أي انتهاك لسيادتها أو تهديد لمصالحها الوطنية.**

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أعلنت، الثلاثاء، أن وزير الدفاع، بيت هيغسيث، عزز القدرات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط بمزيد من الطائرات الحربية وسط حملة قصف تشنها الولايات المتحدة على جماعة الحوثي التي تسيطر على أجزاء كبيرة من اليمن وتتحالف مع إيران. وذكر مسؤول أوروبي كبير أن خبراء استراتيجيين أوروبيين يتساءلون عما إذا كانت الحملة بمثابة تمهيد لضربة أمريكية على إيران في الأشهر المقبلة. ويوم الأحد، هدد ترامب، الذي حث المرشد

خامنئي على الدخول فوراً في مفاوضات، **بقصف إيران وفرض رسوم جمركية ثانوية عليها ما لم تتوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي.**

وسيزور وزير خارجية إسرائيل فرنسا، اليوم الخميس، فيما ذكرت مصادر دبلوماسية أن **وزراء من فرنسا وبريطانيا وألمانيا يأملون في مناقشة الملف الإيراني مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو خلال اجتماع وزاري في بروكسل هذا الأسبوع. وتزامن ذلك مع تواصل الاتصالات الروسية الصينية، حيث أفادت الخارجية الروسية بأن وزير الخارجية الروسي، ناقش مع نظيره الصيني، البرنامج النووي الإيراني والوضع في شبه الجزيرة الكورية. وقالت الصين وروسيا الشهر الماضي إن استئناف المحادثات النووية مع طهران، والذي طالبت به الولايات المتحدة، يجب أن يتم على أساس «الاحترام المتبادل» فقط، وإنه يجب رفع جميع العقوبات.**

ولفتت افتتاحية القدس العربي، إلى أنّ علي لاريجاني، مستشار المرشد الإيراني، **رفع سقف ردود الفعل المحتملة على هجوم أمريكي - إسرائيلي على البنى التحتية النووية لإيران** بقوله، الإثنين الماضي، **إن بلاده لا تسعى لامتلاك سلاح نووي لكن «لن يكون أمامها خيار سوى القيام بذلك» في حال تعرّضت لهجوم؛** سبق ذلك تصريح للمرشد خامنئي، الذي توعّد «بضربة شديدة» على من يعتدي على بلاده، **وآخر لقائد القوة الجوّ فضائية للحرس الثوري الذي هدد، بشكل ضمني، باستهداف القواعد العسكرية الأمريكية المحيطة بإيران، والتي يعسكر فيها ٥٠ ألف جندي أمريكي؛ ويجري ذلك في الوقت الذي تستمرّ فيه الضربات الأمريكية على «أنصار الله» (الحوثيين) حلفاء إيران في اليمن، وتتوجه حاملة طائرات أمريكية أخرى، إلى المنطقة، فيما تأكدت أنباء عن وصول ٦ قاذفات قنابل من طراز بي ٢، أي ما يعادل ٣٠٪ من أسطول هذه القاذفات، إلى جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي (التي هدد الإيرانيون، بالتحديد، بقصفها)** وهي قاعدة أمريكية بريطانية مشتركة، **وذلك «لتعزيز الموقف الدفاعي الأمريكي».**

وأضافت الصحيفة أنه سبقت هذه التحشّدات العسكرية الكبيرة رسالة من الرئيس ترامب وصلت إلى القيادة الإيرانية قبل قرابة ثلاثة أسابيع **تخيّر طهران بين المفاوضات و«الرد العسكري الحاسم والسريع»، وهو ما ردّت عليه برسالة تقترح إجراء «مفاوضات غير مباشرة» عبر سلطنة عُمان، وحسب موقع إخباري أمريكي (أكسيوس) فإن ترامب يتجه «جديا» لقبول هذا العرض.**

وعلّقت الصحيفة بالقول: واضح أن القيادتين في أمريكا وإسرائيل تعتبران أن هذا الوقت الأنسب لاستغلال هذه الظروف التي تمرّ بها إيران للسعي لإنهاء مشروعها النوويّ، ولكن تلك المحاولة ستصطدم بالحاجة إلى التنسيق مع الحلفاء الغربيين (الذين تشن إدارة ترامب حربا اقتصادية ضدهم) وتعزيز الدفاعات الصاروخية والجوية في المنطقة، وإلى تعاون شركاء أمريكا في المنطقة عسكريا

(أشيع أن بعض دول الخليج أبلغ إيران رفضهم استخدام القواعد في بلدانهم ضدها) واقتصاديا، لسد إمكانيات وقف صادرات النفط عبر إغلاق طهران لمضيق هرمز (وباب المندب عبر الحوثيين). وختمت الصحيفة بالقول: يفتح سيناريو «الجحيم» (على حد تعبير ترامب) المجال لتصعيد غير مسبوق في التوتّرات السياسية والاقتصادية والأمنية في العالم، يتراوح بين احتمال صدّ إيران لتداعيات ذلك الهجوم، وإعادة العمل الحثيث على صنع قنبلة نووية؛ واحتمال أن يتداعى النظام برمّته، مما قد يؤدي لتغيّرات كبرى في الأوضاع الجيوسياسية في مجمل المنطقة..!!!!

من جهته، نشر موقع مجلة المحافظ الأمريكي The American Conservative مقالا كتبه تيد سنايدر تناول آفاق الاتفاق النووي الإيراني في ظل التهديدات الأخيرة للرئيس ترامب. وجاء في المقال المنشور على الموقع، أنه من غير المرجح أن تتفاوض إيران بشأن القضاء على برنامجها الصاروخي، لاسيما أنه أصبح الآن، ومع تدهور دفاعاتها بالوكالة على الخطوط الأمامية، جزءا أساسيا من استراتيجية الدفاع الإيرانية؛ ومن غير المرجح أيضا أن يتفاوض الإيرانيون على القضاء على برنامجهم النووي المدني، حيث وقعت إيران على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، التي تنص على أنه "لا يجوز تفسير أي شيء في هذه المعاهدة على أنه يؤثر على الحق غير القابل للتصرف لجميع أطراف المعاهدة في تطوير البحث والإنتاج واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية".

وتابع الكاتب، أنه ليس من الواضح بعد كيف يمكن لتهديد إيران بالحرب أن يعود بالنفع على الولايات المتحدة أو العالم. كانت إيران ملتزمة بالاتفاق النووي الإيراني الذي مزّقه ترامب، ولا تزال حتى اليوم تشير إلى بعض الانفتاح على إحياء الدبلوماسية، فيما تؤكد طهران أنها "لم تتخل أبدا عن طاولة المفاوضات" وأنها مستعدة لمناقشة الجوانب العسكرية المزعومة لبرنامجها النووي المدني. وهذا ينبغي أن يكون كافيا؛ فوفقا للاستخبارات الأمريكية، إيران لا تسعى إلى امتلاك برنامج للأسلحة النووية؛ ووفقا لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية فإن لديها الحق في امتلاك الطاقة النووية المدنية؛ لقد خاض ترامب حملته ضد الحروب الأبدية؛ وفي خطابه الافتتاحي قال إن إرثه سيكون "إرث صانع السلام"، وأن نجاحه سيتم قياسه من خلال "الحروب التي سينهيها"، وربما يكون الأهم من ذلك، "الحروب التي لا نشارك فيها أبدا". وبحسب تقييم التهديدات السنوي، فإن إيران لا تمثل حاجة ملحة لخرق هذا الوعد بعد مرور أكثر من شهر على بدء إدارة ترامب الثانية عملها. ويقول الرئيس إنه يريد توقيع اتفاق مع إيران، ولكن حتى الآن يبدو أن تهديداته المتطرفة تجعل تحقيق هذا الهدف الدبلوماسي أكثر صعوبة..!!!!

أرغومينتي إي فاكتي: "إعدام الديمقراطية".. محاكمة لوبان تدفع فرنسا إلى حافة الفوضى السياسية... الغارديان: الحكم بحق مارين لوبان.. لا سياسي فوق القانون..؟!!

تناول تقرير في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، **عواقب إدانة مارين لوبان على النظام السياسي الفرنسي، حيث** أدانت محكمة في باريس، الاثنين ٣١ آذار، مارين لوبان وثمانية أعضاء آخرين في البرلمان الأوروبي من حزب التجمع الوطني بتهمة اختلاس أموال عامة؛ كما تم حرمان جميع المتهمين من تولي أي منصب، كما تم منع لوبان من الترشح في الانتخابات المستقبلية لمدة خمس سنوات. **وحكم عليها أيضًا بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ، وسنتين مع ربطها بسوار إلكتروني، وغرامة قدرها ١٠٠ ألف يورو. وقد رد الكرملين على قرار المحكمة، فقال السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، إن سلطات الجمهورية الخامسة تنتهك الأعراف الديمقراطية. وعلّق الباحث البارز في معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية**، سيرغي فيدوروف، **فقال: إن خسارة مارين لوبان حقوقها الانتخابية تشكل ضربة قوية ليس لمسيرتها المهنية فحسب، بل وللنظام السياسي الفرنسي بأكمله.**

وأضاف: "لوبان هي السياسية الفرنسية الأكثر شعبية، والتي قد تفوز بأعلى منصب في الدولة في الانتخابات الرئاسية المقبلة في العام ٢٠٢٧. وهذا يُغير موازين القوى السياسية جذريًا". وبحسبه، فإن ممثلي الاتحاد الوطني في مجلس النواب قد يسعون ردًا على هذا القرار إلى التصويت على سحب الثقة من الحكومة الحالية. وهذا سيزيد من الفوضى السياسية التي بدأت عمليًا في النظام السياسي الفرنسي والسلطة التشريعية منذ العام الماضي. وستكون العواقب وخيمة للغاية على الاستقرار السياسي المستقبلي لفرنسا..!!!!

وتحت عنوان: لا سياسي فوق القانون، علّقت افتتاحية صحيفة الغارديان البريطانية، على الحكم القضائي الصادر في فرنسا، يوم الاثنين، بحق السياسية اليمينية مارين لوبان بالسجن لمدة ٤ سنوات، ومنعها من الترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية لمدة خمس سنوات، بعد إدانتها باختلاس أموال الاتحاد الأوروبي، **ما يعني استبعادها بشكل شبه مؤكد من الترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام ٢٠٢٧، فيما وصفت لوبان القرار الصادر بحقها "بالقرار السياسي"، وطلبت جلسة استئناف سريعة بعد القرار، مؤكدة أنها لن تترك السياسة. ووفق الصحيفة، "أحدث قرار قضاة باريس بمنع السيدة لوبان من الترشح لأي منصب لمدة خمس سنوات، هزة هائلة فى المشهد السياسى الذي يهيمن عليه تهديد اليمين المتطرف، وذلك بعد إدانتها باختلاس أموال عامة أثناء عضويتها في البرلمان الأوروبي".**

وتابعت الصحيفة، قائلة: قبل الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٧ التي لا يمكن لماكرون الترشح فيها – أصبحت لوبان المرشحة الأبرز، مستغلة خبرتها للسخط المتزايد على التيار السياسي السائد. وفي لحظة صادمة، يبدو الآن أن بديلاً لها – ربما يكون تلميذها الشاب، جوردان باردیلا، الذي لم يبلغ الثلاثين بعد – سيُجبر على أن يحل محلها. وترى الصحيفة أنه في وقتٍ **تُقوَّضُ سيادةُ القانون من قِبل**

القادة الشعبويين، الذين يعتبرون استقلال القضاء تهديداً لهم، شكّل حكم القضاء حداً ضرورياً ومفيداً، ورغم أن لوبان ستستأنف ضد الحكم، إلا أن فرصها ضئيلة. "إن العواقب السياسية لقرار المحكمة، وإن كانت زلزالية بلا شك، يصعب تفسيرها. وستُلحق الغرامات المفروضة على حزب التجمع الوطني (حزب لوبان) أضراراً جسيمة بتمويله وقدرته على تنظيم حملاته الانتخابية".

وفي أعقاب حظر السيدة لوبان مباشرةً، أعرب السيد باردیلا عن أسفه لأن الديمقراطية الفرنسية "أُعدمت" بحكمٍ "ظالم". وفق الصحيفة، ووسط رسائل تضامن اليمين المتطرف المتنوعة، "برز إيلون ماسك (الملياردير الأمريكي)، كما هو متوقع، في المقدمة، مردداً نفس الفكرة". وأشارت الصحيفة إلى أنه في أوساط فئات من الناخبين الذين ينظرون بالفعل باستياء شديد إلى النخب الحاكمة، قد يُسفر لعب دور الضحية عن مكاسب سياسية، لكن لا يمكن للقضاة المكلفين بتحقيق العدالة في الديمقراطيات الليبرالية أن يشغلوا أنفسهم بمثل هذه الحسابات؛ إن المستوى الحالي للدعم السياسي للسيدة لوبان لا يجعلها فوق القانون، ولم يكن من المناسب أن يلعب أي دور في قرارات القضاة. واختتمت، بأنّ المزيد من التقلبات في الأحداث أمر مؤكد. لا يزال من الممكن، وإن كان من غير المرجح، أن تُتيح سلسلة ناجحة من الطعون للسيدة لوبان سبيلاً للعودة إلى السباق الرئاسي. ولكن، إذا أضاعت العضوة القيادية في سلالة اليمين المتطرف الأكثر شهرة في أوروبا فرصتها في الوصول إلى السلطة، فلا لوم إلا على نفسها..!!!!

فزغلياد: زيلينسكي يقايض حياته بأوكرانيا..؟!!

تناول تقرير في صحيفة فزغلياد الروسية، المصير الذي يعدّه ترامب لزيلينسكي؛ فالنسخة الجديدة من الاتفاق بين الولايات المتحدة وأوكرانيا تمهّد الطريق لثورة سياسية ضد زيلينسكي داخل البلاد؛ تتمثل استراتيجية ترامب في التالي: كلما قاوم الخصم الضعيف الأمر الحتمي وزادت الشروط المضادة التي يضعها، كان الحل النهائي أسوأ بالنسبة له؛ إن الشيء نفسه الذي حدث مع صفقة الموارد الأوكرانية يحدث مع الرسوم الجمركية على السلع المستوردة من كندا والمكسيك والاتحاد الأوروبي. وإذا كان ترامب لا يزال مضطرا لمصارعة الاتحاد الأوروبي ودول أخرى، فإن كييف ببساطة لا تملك أي أوراق رابحة في التجارة؛

ويعني توقيع الاتفاق نهاية مسيرة زيلينسكي السياسية؛ شروط الاتفاقية صعبة للغاية حتى إنها تبدو أقرب إلى تعويضات مطلوبة من دولة مهزومة منها إلى مشروع تعاون استثماري. هذه الاتفاقية ستلغي مستقبل زيلينسكي السياسي؛ قبول فقدان السيطرة على الموارد الوطنية والبنية الأساسية الحيوية أسهل من قبول الهزيمة العسكرية. ولكن، في حين للأخير طابع موضوعي، فالأول ليس كذلك. لكن، على ما يبدو، هذا هو ثمن حياة ممثل يرتدي زيًا مموهًا وشيخوخة هادئة.

ومن المؤكد أن الاتفاقية تثبّت (على الورق) الخسارة الكاملة للسيادة، بعد خسارتها على أرض الواقع. وبعد شيء كهذا، الناس لا يستمرون في السلطة؛ وهناك مسألة منفصلة تتعلق بإمكانية تنفيذ الاتفاقية؛ ويقال إن جنازة زيلينسكي السياسية ليست سوى أحد الأطباق التي تم إعدادها لمائة يوم من حكم ترامب؛ وإن ترامب ليس مهتمًا كثيرا بالسيطرة على موارد أوكرانيا؛ فاستثمار مستعمرة بعيدة في الخارج قد يكون مكلفًا وصعبا. ما يهم ترامب أن تعود الأموال التي استثمرتها الولايات المتحدة بمساعدات عسكرية ومالية، بموجب هذه الصفقة، إلى دافعي الضرائب الأمريكيين..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.